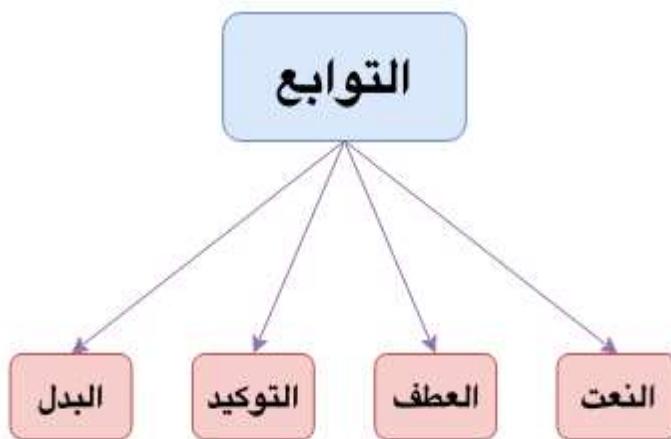


التابع



التابع في اللغة العربية هي أسماء تتبع ما قبلها في الإعراب، وتُقسم إلى أربعة أقسام رئيسية: النعت (الصفة)، والتأكيد، والبدل، والعاطف. يُطلق على الكلمة التي تسبق التابع اسم "المتبوع"، ويتحقق التابع والمتبوع في علامات الإعراب (الرفع والنصب والجر).

أنواع التابع:

النعت (الصفة): هو تابع يُذكر لبيان صفة في المتبوع نفسه (الحقيقي) أو فيما له ارتباط به (السبيبي).

مثال: (جاء الطالب المجتهد)، في هذا المثال كلمة الطالب هي المعنوّت وكلمة المجتهد هي النعت أي الصفة، فالصفة هذا بيّنت صفة من صفات المعنوّت قبله وهي كلمة الطالب، صفة الطالب أنه مجتهد.

وينقسم النعت إلى ثلاثة أنواع هي نعت مفرد ونعت جملة ونعت شبه جملة.

أولاً: النعت المفرد وهو ليس بجملة أو شبه جملة، أي إن النعت يكون كلمة واحدة فقط، ومن شروط النعت المفرد أن يتبع معنوته في كل شيء، التعريف والتذكير، فإذا كان المعنوّت معرفة أو نكرة يكون النعت مثلاً تماماً، التذكير والتأنيث، فإذا كان المعنوّت مذكر أو مؤنث يكون النعت مثلاً تماماً، الإفراد والتثنية والجمع، فإذا كان المعنوّت مفرد أو مثنى أو جمع يكون النعت مثلاً تماماً، والإعراب كالرفع والنصب والجر.

أمثلة: (هذا مدرس مخلص)، كلمة مدرس هي المنعوت وكلمة مخلص هي نعت وثُعرب نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(قابلت رجلاً كريماً)، كريماً نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثانياً: النعت الجملة، والجملة تنقسم إلى قسمين؛ جملة فعلية وجملة اسمية. ومن شروط النعت الجملة أن يكون المنعوت نكرة وأن تحتوي جملة النعت على ضمير عائد على المنعوت ويجب أن يطابق الضمير المنعوت في العدد والنوع.

أمثلة: (جاء طالب أخلاقه حميدة)، في جملة (أخلاقه حميدة) كلمة أخلاقه تُعرب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه وحميدة خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية في محل رفع نعت.

ثالثاً: النعت شبه الجملة (جار و مجرور و ظرف)، وهناك شرط واحد لهذا النوع وهو أن يكون المنعوت نكرة.

أمثلة: (لبست سوتراً من ذهب)، من حرف جر وكلمة ذهب اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة (من ذهب) في محل نصب نعت، (مررت بعصفور فوق الشجرة)، فوق ظرف وكلمة الشجرة مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة (فوق الشجرة) في محل جر نعت.

العاطف: هو تابع يربط بين كلمتين أو جملتين بحرف من حروف العطف.

وحروف العطف: هي (الواو، الفاء، ثم، لا، بل، أو، أم) ولكل واحد منهم استخدام. ووظيفة أحرف العطف أن تعطى ما بعدها (المعطوف) على ما قبلها (المعطوف عليه).

عطف البيان: يوضح المتبع ويكشف عن ماهيته.

عطف النسق: يستخدم الربط بين الكلمات أو الجمل بحرف العطف، مثل الواو، الفاء، ثم، أو.

مثال: درست فنجحت. (درست هو المتبع، ونجحت هو المعطوف).

مثال: (جاء خالد ومحمد)، حرف العطف في هذا المثال هو الواو أما المعطوف فهو كلمة محمد وهو التابع والمعطوف عليه كلمة خالد وهو المتبع. وجاءت كلمة خالد مرفوعة لذلك المعطوف جاء مرفوع.

مثال آخر: (حضر أحمد و محمود)، حرف العطف هو الواو والمعطوف هو محمود والمعطوف عليه هو أحمد، وفائدة حرف العطف (الواو) هي الجمع والمشاركة، أي إن محمود وأحمد اجتمعا وشاركا في فعل الحضور.

وبالنسبة للإعراب فكلمة أحمد هنا ثُعرب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والواو حرف عطف مبني على الفتح وكلمة محمود ثُعرب اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة وسبب الرفع أنه تابع لكلمة أحمد ومعطوف عليها.

فائدتها: حرف العطف (الواو) تفيد الجمع والمشاركة، أما بالنسبة لحرف الفاء فهي تفيد الترتيب والتعليق كقول الله تعالى (ثم أماته فأقره).

وبالنسبة لحرف العطف (ثم)، تفيد (ثم) الترتيب مع التراخي، مثل (جاء زيد ثم عمرو).

وفائدة حرف العطف (لا) أنه يفيد النفي نحو (ينجح المجتهد لا الكسول).

ويزيد حرف العطف (أو) التخيير مثل (زُرني الساعة الرابعة أو الخامسة).

حرف العطف (أم) يفيد التعين، مثل: أحمد سافر أم خالد؟

حرف العطف (بل) يفيد الإضراب، مثل قوله تعالى: (أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق)

التوكيد: هو أسلوب لثبتت المعنى و تأكيده، ويأتي بنوعين:

- التوكيد اللفظي: تكرار الكلمة. مثل: لا، لا أريد.
- التوكيد المعنوي: باستخدام ألفاظ معينة مثل (نفس، عين، كل، جميع) يأتي بعدها ضمير يعود على المتبوع. مثل: أكلت التفاحة كلها.

البدل: تابع يحل محل المبدل منه (الكلمة التي قبله) ليُعطي نفس المعنى بدون وجود واسطة بينهما.

أنواعه:

بدل مطابق والذي يسمى بدل الكل من الكل، وبدل البعض من الكل وبديل اشتمال.

- والبدل المطابق يكون بدلاً مساوياً للمبدل منه، مثل (هذا الحاسوب جديد) وفي هذا المثال كلمة الحاسوب هي البديل وهذا هو المبدل منه، وأي اسم يكون معرف بـ(الـ) يأتي بعد اسم إشارة يكون بدلاً إلا إذا كان اسم الإشارة منادى فيعرب ما فيه (الـ) صفةً لاسم الإشارة.

- بدل البعض من الكل يكون البديل فيه جزء من المبدل منه، أي يكون بألفاظ تدل على جزء حقيقي ملموس كنصف وبعض وثلث وربع وما إلى ذلك، مثل (أكلت الرغيف نصفه) فكلمة نصفه هنا هي البديل والرغيف هو المبدل منه،

ونصف الرغيف هو جزء من الرغيف الكامل ولهذا تم اسمية هذا النوع بعض من كل. وفي بدل البعض من كل يجب أن يحتوي البدل على ضمير يعود على المبدل منه.

بدل الاشتغال: لا يستساغ إلا في الشعر والنثر الفني المميز، ويكون البدل فيه أحد العناصر التي يشتمل عليها المبدل منه فيما هو معنوي وغير ملموس. مثال: (نفعني المعلم علمه) فكلمة علمه هي البدل والمعلم هو المبدل منه، وعلمه هي أحد العناصر التي يشتمل عليها المبدل منه أي المعلم.
ويعرب المبدل منه حسب موقعه في الجملة، أما البدل فهو تابع للمبدل منه في الإعراب، فإذا كان المبدل منه مرفوع يكون البدل مرفوع وإذا كان المبدل منه منصوب يُعرب البدل منصوب وما إلى ذلك.